ثـمّ قـمـنـا لـمّـا تَـجَـلّـى لـنـا الـصّـبْـ
ـحُ، نُـعَـفّـي[١] آثـارَنـا بـالـتّـرابِ

قلب يتسلى

[مجزوء الكامل]

حَـيِّ الـرَّبـابَ، وتـربَـهـا
أسـمـاءَ، قـبـلَ ذهـابِـهـا
إرْجِـعْ إلـيـهـا بـالّـذي
قـالـتْ بـرَجْـعِ جـوابِـهـا
عـرضـتْ عـلـيـنـا خُـطّـةً
مـشـروقـةً بـرُضـابِـهـا[٢]
وتـدلّـلَـتْ عـنـدَ الـعـتـا
ب، فـمـرحـبـاً بـعِـتـابِـهـا
تُـبـدي مـواعِـدَ جـمّـةً،
وتَـضِـنُّ[٣] عـنـد ثَـوابِـهـا
مـا نـلـتـقـي إلّا إذا
نـزلَـتْ مِـنًـى بـقِـبـابِـهـا
فـي الـنَّـفْـرِ، أو فـي لـيـلـةِ الـ
ـتّـحـصـيـب[٤] عـنـدَ حـصـابِـهـا
أُزْجُـرْ[٥] فـؤادَكَ إنْ نـأتْ
وتَـعَـزّ عـن تَـطْـلابِـهـا
واشـعِـرْ فـؤادَكَ سَـلـوةً
عـنـهـا، وعـن أتـرابِـهـا

(١) نعَفّي: نمحو.
(٢) الرضاب: الريق.
(٣) تضنّ: تبخل.
(٤) ليلة التحصيب: إنها الليلة التي يبيت فيها الحجيج في المزدلفة حيث يجمعون الحصيات في المحصب وهو المكان حيث توجد الحصيات.
(٥) أزجُر: إمنع ونبّه.

وغـــريـــرةٍ[١] رُؤدِ[٢] الـــشـــبـــا
بِ الـنّـسـكُ[٣] مـن أقـرابِـهـا[٤]
حـدّثـتُـهـا فـصـدَقْـتُـهـا،
وكـذَبـتُـهـا بـكِـذابِـهـا
وبـعـثـتُ كـاتـمـةَ الـحـديـ
ـثِ، رفـيـقـةً بـخِـطـابِـهـا[٥]
وَحْـشِـيَّـةً إنْـسِـيَّـةً
خَـرَّاجَـةً مـن بـابِـهـا
فَـرَقَـتْ[٦]، فـسَـهّـلَـتِ الـمَـعـا
رِضَ[٧] مـن سـبـيـلِ نِـقـابِـهـا[٨]

إحدى المصائب

[مجزوء الخفيف]

مـنـعَ الـنـومَ ذِكـرُه
مـن حـبـيـبٍ مُـجـانـبِ
بـعـدمـا قِـيـلَ قـد صـحـا
عـن طِـلابِ الـحـبـائـبِ
وبـدا يـومَ أعـرَضـتْ
صَـفْـحُ خـدٍّ وحـاجـبِ
صـادتِ الـقـلـبَ إذْ رَمَـتْ
ذاتَ يـوم الـمَـنـاصِـبِ[٩]

---

(١) الغريرة: من حملت نفسها على ركوب الغرر وهو الخطر.
(٢) الرؤد: الشابَّة الجميلة الحسناء. (٣) النسك: العبادة.
(٤) أقرابها: طلباتها.
(٥) وردت الأبيات الثلاثة الأخيرة من القصيدة في الأغاني ١: ١٤٣. ويروى «بجوابها» بدلاً من «بخطابها».
(٦) فرقت: كشفت وأبانت. (٧) المعارض: ما يبدو من وجهها.
(٨) النقاب: غطاء الوجه. (٩) يوم المناصب: إما أنه يوم حدث ما أو اسم مكان.